

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

41971 - { مسند علي } عن أبي مريم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدق الدرمل (الدرمل : قال العلماء : معناه أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك والدرمل هو الدقيق الحواري البياض . صحيح مسلم بتعليق محمد فؤاد عبد الباقي 4 / 2243 . ص) بين حجرين حتى مجلت يداها فقلت لها : ائتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا فلما استأذن علينا تحششنا (تحششنا : التحشش : التحرك للنهوض . أهـ 1 / 318 النهاية . ب) لنلبس علينا ثيابنا فلما سمع ذلك قال : كما أنتما في لحافكما فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجله بيني وبينها فقال : حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال وأجاب علي عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثا فقال : أتتني يا رسول الله إنها كانت مجلت يداها من دق الدرمل فأتتك تسأل خادما فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما ؟ قالا : ما يدوم إلينا قال : فإذا أويتما إلى فراشكما فسيحا ثلاثا وثلاثين وكبرا ثلاثا وثلاثين واحمدا أربعاً وثلاثين فذاكم مائة فهو خير لكما مما سألتما . (ابن جرير)